4805 - ومنه ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين أن ينزل عليكم من خير من ربكم واﷲ يختص برحمته من يشاء فإن إنزال الخير مناسب للربوبية وأعاده بلفظ اﷲ لأن تخصيص الناس بالخير دون غيرهم مناسب للإلهية .

لأن دائرة الربوبية أوسع .

4806 - ومنه الحمد ﷲ الذي خلق السموات والأرض إلى قوله بربهم يعدلون .

وإعادته في جملة أخرى أحسن منه في الجملة الواحدة لانفصالها وبعد الطول أحسن من الإضمار لئلا يبقى الذهن متشاغلا بسبب ما يعود عليه فيفوته ما شرع فيه كقوله وتلك حجتنا آتيناها إبراهيم على قومه بعد قوله وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر .

النوع الرابع عشر الإيغال وهو الإمعان .

4807 - وهو ختم الكلام بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها .

وزعم بعضهم أنه خاص بالشعر ورد بأنه وقع في القرآن من ذلك يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم أجرا وهم مهتدون فقوله وهم مهتدون إيغال لأنه يتم المعنى بدونه إذ الرسول مهتد لا محالة لكن فيه زيادة مبالغة في الحث على اتباع الرسل والترغيب فيه .

4808 - وجعل ابن أبي الإصبع منه ولا تسمع الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين فإن قوله إذا ولوا مدبرين زائد على المعنى مبالغة في عدم انتفاعهم .

ومن أحسن من اﷲ حكما لقوم يوقنون زائد على المعنى لمدح المؤمنين والتعريض بالذم لليهود وأنهم بعيدون عن الإيقان .

إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون فقوله مثل ما إلى آخره إيغال زائد على المعنى لتحقيق هذا الوعد وأنه واقع معلوم ضرورة لا يرتاب فيه أحد .

النوع الخامس عشر التذييل .

4809 - وهو أن يؤتى بجملة عقب جملة والثانية تشتمل على المعنى الأول